[540] فركب حتى أتى دومة الجندل فدخل على أبى موسى كأنه زائر له، فقال: يا أبا موسى، ما تقول فيمن اعتزل هذا الأمر وكره الدماء ؟ قال: أولئك خيار الناس، خفت ظهورهم من دمائهم، وخمصت بطونهم من أموالهم. ثم أتى عمرا فقال: يا أبا عبد ا، ما تقول فيمن اعتزل هذا الأمر وكره هذه الدماء ؟ قال: أولئك شرار الناس، لم يعرفوا حقا ولم ينكروا باطلا. فرجع المغيرة إلى معاوية فقال له: قد ذقت الرجلين، أما عبد ا بن قيس فخالع صاحبه وجاعلها لرجل لم يشهد هذا الأمر، وهواه في عبد ا بن عمر. وأما عمرو فهو صاحبك الذى تعرف، وقد ظن الناس أنه يرومها لنفسه، وأنه لا يرى أنك أحق بهذا الأمر منه. آخر الجزء الثالث عشر من أجزاء شيخنا عبد الوهاب نصر: في حديث عمرو، قال: أقبل أبو موسى إلى عمرو فقال: يا عمرو، هل لك في أمر هو للأمة صلاح ولصلحاء الناس رضا ؟ نولي هذا الأمر عبد ا ابن عمر بن الخطاب، الذى لم يدخل في شئ من هذه الفتنة ولا هذه الفرقة - وعبد ا بن عمرو بن العاص، وعبد ا بن الزبير قريبان يسمعان هذا الكلام - فقال عمرو: فأين أنت عن معاوية ؟ فأبى عليه أبو موسى. قال: وشهدهم عبد ا بن هشام، وعبد الرحمن بن [الأسود بن] _____